او ابوه وخالته والكواكب اخوته قيل لواو بمعنى مع اى رايت الكواكب مع الشمس والقمر واجريت مجرى العقلاء لما رايتهم لى ساجدين لانه وصفها بما هو المختص بالعقلاء وهو السجود وكررت الرؤية لان الاولى تتعلق بالذات والثانية بالحال او الثانية كلام مستانف على تقدير سوال وقع جوابا له كان اباه قال له كيف رايتهما فقال رايتهم لى ساجدين متواضعين وكان سنه اثنتى عشرة سنة يوميذ **قال يا بنى** صغره للشفقة او لصغر سنه **لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا** جواب النهى اى ان قصصتها عليهم كادوك فهم يعقوب عليه السلام من رؤياه ان الله يصطفيه لرسالته وينعم عليه بشرف الدارين فخاف عليه حسد اخوته وبغيهم **ان الشيطان للانسان عدو مبين** ظاهر العداوة فيحملهم على الحسد والكيد **وكذلك** اى وكما اجتباك بمثل هذه الرؤيا الدالة على شرفك وعزك **يجتبيك ربك** يصطفيك للنبوة والملك **ويعلمك** كلام مبتدا غير داخل فى حكم التشبيه كانه قيل وهو يعلمك **من تاويل الاحاديث** من تفسير الرؤيا **ويتم نعمته عليك** بارسالك والايحاء اليك **وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل** اى على ابويك الجد واب الجد **ابراهيم واسحق** عطف بيان لابويك **ان ربك عليم** يعلم من يستحق الاجتباء حكيم يضع الاشياء فى مواضعها وسقط لابى ذر من قوله ان الشيطان الى اخره وقال بعد ساجدين الى قوله عليم حكيم **وقوله يا ابت هذا** اى سجودهم **تاويل رؤياى من قبل** التى كان قصها على ابيه انى رايت احد عشر كوكبا وكان هذا سايغا فى شرايعهم اذ سلموا على الكبير بسجود والبه ولم يزل هذا جايزا من لدن ادم الى شريعة عيسى عليه السلام فحرم هذا فى هذه

الملة

الملة المحمدية **قد جعلها** اى الرؤيا **ربى حقا** صادقة واخرج الحاكم والطبرانى والبيهقى فى شعبه بسند صحيح عن سلمان الفارسى قال كان بين رؤيا يوسف وعبارتها اربعون عاما وذكر البيهقى له شاهدا عن عبد الله ابن شداد وزاد واليها ينتهى امد الرؤيا وعند الطبرى عن الحسن البصرى قال كانت مدة المفارقة بين يعقوب ويوسف ثمانين سنة وفى لفظ ثلاثا وثمانين سنة **وقد احسن بى اذ اخرجنى من السجن** ولم يقل من الجب لقوله لا تثريب عليكم اليوم **وجاء بكم من البدو** من البادية لانهم كانوا اصحاب مواش يبتغون فى المياه والمنابع **من بعد ان نزغ الشيطان بينى وبين اخوتى** افسد بيننا واغرى **ان ربى لطيف لما يشاء انه هو العليم** بمصالح عباده **الحكيم** فى افعاله وافواله وقضايه وقدره وما يختاره ويريده **رب قد اتيتنى من الملك** ملكا مصر **وعلمتنى من تاويل الاحاديث** تعبير الرؤيا **فاطر السموات والارض انت ولىى فى الدنيا والاخرة توفنى مسلما** طلب ذلك لقول يعقوب لوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون وانما دعى به ليقتدى به قومه من بعده **والحقنى بالصالحين** من اباى او على العموم **قال ابو عبد الله** البخارى رحمه الله وثبت قوله وقال ابو عبد الله لابى ذر **فاطر والبديع والمبتدع** بفوقية بعد الموحدة ولابى ذر المبتدع باسقاط الفوقية **والبارى** بالراء لكريمة ولابى ذر عن الحموى والمستملى والباوى بالدال المهملة بدل الراء **والخالق** الصنعة معناها واحد ومراده تفسير الفاطر من قوله فاطر السموات والارض ومراده ان الاسماء المذكورة ترجع الى معنى واحد وهو ايجاد الشىء بعد ان لم يكن وقوله **من البدو** بفتح الموحدة وسكون المهملة بعدها همزة كذا فى الفرع كاصله وفى بعض النسخ بغير همز وهو اوجه لانه يريد

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)